

[61 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلّق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة السادسة عشرة لله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:20

اهلاً ومرحباً بكم أيها الأخوة والأخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي إذاعة نداء الإسلام إلى هذه الحلقة السادسة عشرة من سلسلة دروسنا ومحالسنا بشرح كتاب الحديث الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرح - 00:00:38 وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلاً ومرحباً بكم معالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم. حياكم الله معالي الشيخ. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بعد الفراغ - 00:00:54

من باب الوضوء بباب المسح على الخفين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين. الآتيان بباب المسح على الخفين بعد الوضوء وهذا في غاية الاهتمامية - 00:01:16

لأن مسح الخفين يتعلق بالوضوء لأنك يكفي عن غسل الرجلين فلذلك أورده بعده نعم وعن جرير أنه بالتوظف ومسح على خفيه فقيل له تفعل هذا؟ قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توظف ومسح على خفيه - 00:01:38 نعم وهذا فيه دليل على أن الإنسان إذا انتقض وضوءه لأحد النواقض الثمانية ومنها التبول واراد أن يصلى فإنه لابد أن يتوضأ لابد أن يتوضأ هذا من شروط صحة الصلاة - 00:02:12

ولذلك جرير رضي الله عنه لما بال توظف ومسح على خفيه هذا فيه دليل على مشروعية المسح على الخفين وهذا رخصة من الله سبحانه وتعالى سهل بها على عباده لأن نزع الخفين - 00:02:34

في الوضوء من أجل غسل الرجلين يشق فلذلك الله جل وعلا خفف عن عباده وشرع لهم المسح على الخفين بدل غسل الرجلين وهو رخصة من الله سبحانه وتعالى وتسهيل على عباده وتيسير - 00:03:01

فلله الحمد والمنة نعم قال إبراهيم فكان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة نعم جرير قال إبراهيم يعني إبراهيم النخعي رحمه الله من أئمة التابعين كان يعجبهم يعني يعجب العلماء هذا الحديث - 00:03:24

لأن إسلام جرير بن عبدالله كان بعد نزول سورة المائدة لأن الوضوء جاء في سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا إذا قتمت الصلاة فاغسلوا وجوهكم إلى آخر الآية فهذا فيه رد على الذين - 00:03:49

يزعمون أن أنه لم يذكر مسح الخفين في سورة المائدة وإن الله أمر بغسل الرجلين لأن إسلام جرير بعد نزول سورة المائدة وفيه أنه مسح على الخفين أنه آذن ذكر أن ذلك من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

نعم وعن بلال قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على المؤدين والخمار والموقف هو الجرموق قال الجوهري هو مثل الخفي يلبس فوقهما لا سيما في البلد البارد - 00:04:43

ايه ده نعم وهذا الحديث فيه ان المسح على الموقين وهم انا اعاني مما يلبس على الرجلين مثل الخفين وفي نزعهما مشقة على المسلم والله جل وعلا شرع المسح عليهم - [00:05:02](#)

فهذا الصحابي مسح عليهما واسند ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم ولابي داود كان يخرج يقضي حاجته فاتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقه نعم يمسح على عمامته - [00:05:26](#)

وموقعيه هذا فيه زيادة المسح على العمامة. للرجل العمامة للرجل والخمار للمرأة فالعمامة لابد ان تكون مثبتة على الرأس في ان يدار منها دور او اكثر تحت الحنك حتى تكون ثابتة. اما العمامة الصماء - [00:05:50](#)

التي لا لا تدار فهذه تسمى العصابة ولا يمسح عليها هذا الشرط تكون مثبتة بان يدار منها تحت الحنك دور او اه دوران حتى تتثبت على الرأس. ويشق نقضها - [00:06:21](#)

نعم، وعن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين والتعلين ومسح على الجوربين والتعلين اذا كان الجوربيان ساتران للرجل بمعنى انهم ضافيان على الرجل وصفيقان بحيث لا يرى الجلد من ورائهم - [00:06:47](#)

ما يكون شفافا فانه يمسح على الجورب لانه يقوم مقام الخف وفي نزعه مشقة نعم. ولمسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة والخفين نعم مسح الرأس له ثلاث صفات اذا لم يكن عليه عمامة - [00:07:13](#)

فانه يمسحه مباشرة. لأن يضع يديه على شعر رأسه ويمسحه هذه صفة. الصفة الثانية اذا كان عليه عمامة سترة لجميعه فانه يكتفي بمسح العمامة يكتفي بمسح العمامة عن مسح رأسه - [00:07:39](#)

ويمسح عليها كاملة والصفة الثالثة اذا كانت العمامة غير ظافية على جميع الراس هي مثبتة ولكنها لا تظفي على جميع الرأس بمعنى انه يظهر بعظ شعر الرأس فانه يمسح على ما ظهر من رأسه ويكمel - [00:08:05](#)

على العمامة هذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في المس على الرأس قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم نعم. وعن قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين - [00:08:28](#)

والخمار مسح على الخفين والخمار يعني ما يكون على رأس الرجل مما يثبت عليه من العمامة او ما يشابه العمامة من غطاء الرأس الذي يثبت عليه ويشق نزعه. نعم والخمار مأخوذ من التخمير وهو التغطية. نعم - [00:08:46](#)

وعن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للمسافر ثلاثة ايام وليلاتهن للمقيم يوما وليلة اذا تظهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما نعم هذا فيه بيان مدة المسح على الخفين - [00:09:15](#)

انه للمقيم يوم وليلة اربعة وعشرين ساعة وللمسافر ثلاثة ايام بليلاتهن هذه مدة المسح وبعدها يخلع ولا يجوز له المسح بعد تمام المدة للمقيم وللمسافر نعم وعن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه - [00:09:37](#)

قال دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين فمسح عليهما عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره ومن ذلك ان الرسول توطأ وكان المغيرة يعينه - [00:10:11](#)

في وضوئه فلما توطأ لم يبقى الا اه الرجلين وكان عليهما خفاف فاهوى المغيرة رضي الله عنه يعني انه بمعنى انه انحنى اهو يعني انحنى ليخلع خفي النبي صلى الله عليه وسلم ليغسل رجليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يعني لا تنزعهما - [00:10:37](#)

ثم قال فاني ادخلتهم طاهرتين وهذا هو المقصود من الحديث انه يشترط في المسح على الخفين ان يلبسهما بعد كمال الطهارة فان غسل رجلا وادخلها ثم غسل الثانية وادخلها لم يمسح عليه - [00:11:11](#)

لان طهارتة لم تكمل عند لبسهما نعم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام وليلاتهن للمقيم يوم وليلة. وهذا كما سبق فيه بيان مدة المسح - [00:11:34](#)

على الخفين وانه للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام بليلاتهن لان المسافر بحاجة الى اه التسهيل والرخصة فزيد في المدة بالنسبة له. نعم وعن المغيرة قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهور الخفين - [00:11:56](#)

هذا فيه بيان ما يمسح من الخفين وانه لا يمسح الخف وي يعني بجميع الخف من جنبيه ومن بطنه وانما يكتفى بمسح ظاهره اعلاه يعني بمسح ظاهره يعني اعلاه - [00:12:24](#)

من الاصابع الى الساق يمر يديه مبلوتين على الخفين من الاصابع الى الساق ويكتفى هذا والحمد لله ولا يمسح على الجانبين ولا على باطن الخف قال علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان المسح على اسفل الخف اولى بالمسح - [00:12:45](#)

من اعلاه ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على اعلاه. نعم. احسن الله اليكم. وهذا هو الحديث الاخير معنا حديث علي وقد قال علي لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه. وقد رأيت رسول الله صلى الله - [00:13:09](#)

عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه. نعم هذا فيه ان الدين ليس بالرأي وانما هو بالشرع يتوقف على الشرع والادلة من الكتاب والسنة وان الانسان لا يأتي بعبادة آآ من قبل رأيه واستحسانه - [00:13:29](#)

وانما هذا يتبع الدليل من الكتاب والسنة نعم الرأي يستعمل للاستنباط من الادلة وهو ما يسمى بالفقه وهذا الفقه اذا وافق الكتاب والسنة فهو مقبول وان خالف الكتاب والسنة فهو مردود. قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب - [00:13:54](#)

فله اجران و اذا اجتهدوا اخطأ فله اجر واحد. نعم. احسن الله اليكم معاذ الشیخ وضعف مثوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس من سلسلة دروسنا ومحالسنا في شرح كتاب الحديث الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. نلتقي بالدرس

القادم ان شاء الله هذا يزيد العريش يترككم في رعاية الله - [00:14:17](#)

وحفظه وسلام عليكم - [00:14:39](#)